أجرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية لقاء خاصاً مع المحامى الإسرائيلى نيك كاوفمان الذى وكلته عائشة القذافى نجلة الرئيس الليبى السابق معمر القذافى لتولى ملف مقتل أبيها وتمثيلها أمام المحكمة الدولية.

وقالت يديعوت فى مقدمة الحوار إن كاوفمان سرد تفاصيل العلاقة بينه وبين عائشة، مشيرة إلى أن يعيش بمدينة القدس المحتلة وأنه قبل نحو عام شغل منصب المدعى العام فى النيابة العامة الإسرائيلية ويعتبر اليوم أحد الخبراء فى القانون الدولى.

وروى المحامى الإسرائيلى للصحيفة العبرية تفاصسب وظروف حياة موكلته التى تخضع للإقامة الجبرية فى الجزائر، قائلاً، "عائشة القذافى منذ مقتل والدها تمر بأزمة وصدمة نفسية كبيرة، وقد وضعت فى الفترة الأخيرة طفلة لكن على ما يبدو فهى غارقة أكثر فى الدفاع عن عائلتها".

وأضاف كاوفمان "لم تبالى أبنة القذافى أو ترتبك عندما أخبرتها أننى إسرائيلياً"، موضحا أنه أجرى اتصالات من أجل تمثيل أخيها الساعدى المتواجد حالياً فى النيجر.

وقال المحامى الإسرائيلى أن عائشة طلبت منه إجراء اتصالات أيضاً، من أجل تمثيل أخيها سيف الإسلام المحتجز بمدينة الزنتان فى ليبيا، وسيقدم إلى المحاكمة بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأشارت يديعوت إلى أنه فى الوقت الذى يعبر فيه العالم عن كامل استيائه من عائلة القذافى، وتسعى محكمة الجنايات الدولية إلى تسلم سيف الإسلام من يد الثوار لمحاكمته، إلا أن المحامى الاسرائيلى اختار أن يمثلهم وهو الآن سينتظر لعدة أسابيع من أجل أخذ رداً من سيف الإسلام ليكون ممثله هو أيضاً.

وقال المحامى الإسرائيلى "عندما اتصلت عائشة بى لم تكن على علم بأننى إسرائيلى، وجرى الاتصال فى شهر أكتوبر الماضى عبر محامى يعمل معى وهو مقيم فى كندا، وسألتنى إذا كنت أريد تمثيلهما، وعلى الفور أبلغتها انه لا مشكلة من جهتى، ولكنى أردت التحقق إذا كانوا يهتمون بمعرفة أنى إسرائيلى، لأنه من المهم أن يعرفوا ذلك وأيضاً لم يكن لدى أى نية لإخفاء ذلك، وقد اندهشت من عدم اللامبالاة التى أظهرتها عندما أخبرتها إننى إسرائيلى وأكدت أنها تريد هى وأخيها الساعدى منى تمثيلهم وهم يعملون جيداً أننى إسرائيليا وأعيش فى إسرائيل".

وأضاف كاوفمان "عائشة تعرف الكثير عن إسرائيل وهى ذكية جداً وتدرك جيداً ما يحدث حولها".

وبالمقابل رفض المحامى الإسرئايلى الكشف للصحيفة العبرية عن الطريقة التى يتواصل عبرها مع عائشة باعتبار أنها مقيمة فى الجزائر، قائلاً، "أنا أقوم بتقديم خدمة بناء على الحماية القانونية وأنا لا أستطيع أن أتحدث عن وسيلة الاتصال بينى وبين موكلتى".

وأضاف كاوفمان "حتى مع الساعدى الذى حصل على اللجوء السياسى فى النيجر وضعت قيوداً شديدة على حركته، وأجريت محادثات معه ونحن نبحث عن سبل عدم تسليمه إلى محكمة الجنايات فى لاهاى وقد طلبت من الانتربول الدولى وقف مذكرة اعتقاله".

وقالت يديعوت أحرونوت إنه بالإضافة إلى تمثيل عائشة والساعدى يسعى "كاوفمان لتمثيل سيف الإسلام أيضا حيث يعتبره وريث والده وأبرز شخصية فى ليبيا بعد والده، حيث قال "عائشة طلبت منى تمثيل شقيقها سيف الإسلام المحتجز فى ليبيا والذى سيقدم للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية".

وأوضح المحامى الإسرائيلى الدولى "منذ أسابيع وأنا أحاول الوصول إليه ولكن السلطات الليبية ترفض التعاون معى

وعندما أكلمهم يتركوم الهاتف ولا يردون على، وآمل أن أكون قادر قريباً على التحدث معه والحصول منه على توكيل، لدرجة أننى يمكن أن أمثله حتى أن تم تسليمه إلى محكمة لاهاى الدولية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com